Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واقبلت (لورا) في هذه اللحظة ، فودع الـكونت حبيبته وغـادر المنزل .

وسمّرت (اليس) في مكانها لا تدري ما تفعل .

لقد كانت تعلم ان هنري يكره شقيقه فرانسوا .. ولا بد ان يشي به ويتهمه بانه يعمل ضد الملك .. ولا بد ان يذكروا اسم خطيبها بين الاسماء ايضا ، فيقبض على الجميع ، وقد يعدمهم الملك بالتأكيد .

وتمالكت اعصابها ودخلت الغرفة على هنري فاستقبلها هذا قائلا :

ـ لقد سمعت كل ما دار من الحديث .

فجمدت (اليس) في مكانها ، ومدت يدها بحركة لا شعوريـة الـى صدرها .

فقال لها هنري :

ـ اعلمي اني متدرع بدرع من الزرد فلا يصل خنجرك الى صدري ، ولا فائدة لك من محاولة قتلي .. لاني في الواقع لن استعمل الاسرار التي سمعتها ، الا اذا اكرهتني انت على ذلك .. واني اتعهد بنسيان ما سمعته شرط ان تقدمي لي الخدمة التي اطلبها منك .. اني اعرف حبك للكـونت دي ماريلياك .. وساحتفظ به في قلبي ، ولتعلمي اني مغرم مثلك وبحاجة الى مساعدتك .

حدثها كيف انه يحب امرأة اخيه ، وانه قد تمكن من خطفها هي وابنتها بعد ان عثر عليهما ، ويريد ان يضعهما عندها في هذا المنزل ، مقابل سكوته على حبيبها وسرها .

ورضيت اليس بعد تردد خوفا على حياة حبيبها ، ووعدها هنري على الاثر بان يأتي بالاسيرتين في هذه الليلة الى دارها .

فلما اصبحت وحدها اخذت تبكي وهي تقول :

ـ رباه من ينقذني من هذا العار .